مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

اثر استراتيجية السرد القصصي الرقمي في تنمية القدرة التعبيرية للإدراك الشكلي للطبيعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

منى خليل إبراهيم أ.م. د. صفاء محمد نامق
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
munakhaleel@uomustansiriyah.edu.iq
Safaa.safaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07713693329 07711584961

ملخص البحث:
يهدف البحث الحالي الى تنمية القدرة التعبيرية للإدراك الشكلي للطبيعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث حددت مشكلة البحث بضعف القدرات التعبيرية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تحدد البحث بتلاميذ الصف الخامس واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي و(استمارة الملاحظة) من تصميمها واوجدت لها الصدق والثبات وبعد تطبيق خطوات الاستراتيجية استعملت وسائل إحصائية مناسبة وتوصلت الى ان هناك اثرا كبيرا للاستراتيجية في تنمية قدرة التعبير للإدراك الشكلي للطبيعة، وعليه اوصت باعتماده.
الكلمات المفتاحية: تنمية القدرة التعبيرية، الادراك الشكلي للطبيعة، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث:
تعد الاستراتيجيات التعليمية من الدعائم الرئيسة التي تقوم عليها العملية التعليمية، إذ تساهم بفاعلية في تحقيق أهدافها وتعزيز كفاءتها. فهي تسهل نقل المعرفة، وتحفز المتعلمين وتوفر بيئات تعلم تفاعلية تراعي الفروق الفردية وتنمي مهارات التفكير العليا. ومع التطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات برزت استراتيجيات تعليمية حديثة تعتمد على توظيف الوسائط الرقمية لدعم مهارات التلاميذ. ومن بين هذه الاستراتيجيات "السرد القصصي الرقمي" الذي يزاوج بين عناصر الحكاية التقليدية والتقنيات الرقمية مثل الصور والصوتيات ومقاطع الفيديو، وبما ان التلاميذ في العصر الحالي يتفاعلون بشكل يومي وطبيعي مع الوسائط الرقمية فإن دمج هذه الوسائط في بيئة التعلم بات ضرورة ملحة لجعل التعلم أكثر جاذبية وفعالية. وتكمن قوة هذه الاستراتيجية في قدرتها على الدمج بين الجانب المعرفي والبعد الوجداني مما يعزز من تفاعل التلاميذ مع المحتوى ويسهم في تنمية قدراتهم على التعبير.
وتعد استراتيجية السرد الرقمي أحد أنواع التقدم التكنولوجي والتربوي حيث وفر بتركيبته المتنوعة آفاقًا جديدة لكل من المعلم والمتعلم وقدرته على التطور المستمر وجعله ملائمًا للعصر الرقمي الذي نعيشه فهو يجمع بين المعرفة والخيال ويعتبر أداة فعالة لتحفيز الذاكرة فغالبًا ما تستذكر القصص أكثر من الحجج المنطقية. وتنسجم هذه التقنية مع خصائص متعلم القرن الحادي والعشرين بفضل تعدد وسائطها وتنوع أدواتها. وقد اكدت العديد من الدراسات مثل دراسة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

(دحلان،2016) ودراسة (سرور،2017) فاعلية السرد القصصي الرقمي في دعم التعلم وعلاج بعض الصعوبات التعليمية. يعتبر السرد القصصي الرقمي اسلوباً تعليمياً قوياً يساهم في تحسين نتائج التعلم في مختلف المجالات العلمية والتقنية والفنية واستخدم السرد القصصي عبر التاريخ لنقل العادات والتراث والتاريخ للأجيال الحاضر والمستقبل.

وقد ساهمت التطورات التكنولوجية مثل الكاميرات الرقمية وبرامج التحرير في زيادة استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية لمساعدة التلاميذ على بناء المعرفة وتبادل الأفكار بطرق أكثر فاعلية حيث اتاحت أدوات تسهل على المعلمين اعداد القصص الرقمية بسهولة وسرعة فائقة مما يعزز القدرات التعبيرية للتلاميذ في إيجاد حلول للمشكلات، وتعتبر القصة الرقمية وسيلة تعليمية فعالة تزيد من حماس التلاميذ وتوفر بيئة تعلم تشجع على تنمية قدراتهم التعبيرية.

اذ تعد القدرات التعبيرية الفنية وسيلة إنسانية عميقة للتعبير بوصفها شكل ابداعياً للتواصل غير اللفظي يسمح بالغوص في أعماق النفس عبر الرموز وصور جمالية يستخدم فيها الأفراد عناصر بصرية كالألوان والأشكال والخطوط ليُعبروا عن أفكارهم ومشاعرهم وتجاربهم. تُساعد القدرات التعبيرية الفنية التلاميذ على إطلاق العنان لخيالهم والتفكير خارج الصندوق ويوفر وسيلة آمنة للتفريغ الانفعالي والتعبير عن الذات ويعزز من ثقتهم بأنفسهم عند إنتاج عمل فني يُعبر عنهم فيشعرون بالفخر والإنجاز ومع ذلك يواجه العديد من التلاميذ الصعوبات في التعبير الفني الإبداعي حيث يقتصر إنتاجهم غالبًا على التقليد والنسخ.

ويُعتبر امتلاك القدرات التعبيرية في الرسم لدى التلاميذ واحدة من المهارات الأساسية التي تُسهم في النمو المتكامل للطفل إذ تعكس قدرته على تحويل أفكاره ومشاعره إلى خطوط وألوان ذات معنى ودلالة. فالرسم ليس فقط وسيلة تواصل غير لفظي بل هو أيضًا أداة تُنمي الحس الجمالي والخيال والتنظيم الفكري إلى جانب مساهمته في تنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلم.

ومن هنا برزت مشكلة البحث وتحددت في تجريب استراتيجية حديثة قد تكون مناسبة لتنمية القدرات التعبيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ويمكن تحديدها بالتساؤل الآتي: ما اثر استراتيجية السرد القصصي الرقمي في تنمية القدرة التعبيرية للإدراك الشكلي للطبيعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بوصفها مدخلًا حديثًا يجمع بين اللغة البصرية والخيال الإبداعي ويمنح المتعلم دورًا أكثر فاعلية في إنتاج اعمال فنية تُعبر عنه.

أهمية البحث:

يشهد العصر الحالي تقدماً متسارعاً في المجالات العلمية والتقنية، الامر الذي يتطلب اعداد التلاميذ اعداداً جيداً ليمكنهم من الاعتماد على أنفسهم ومواكبة متطلبات العصر. وانطلاقاً من ذلك يسعى هذا البحث الى تقديم استجابة علمية وعملية لهذه المتغيرات من خلال تطوير أساليب تدريس التربية الفنية بأسلوب حديث يواكب التطور وتقليل الاعتماد على الطرق التقليدية. كما تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية الربط بين الأساليب التقليدية والتقنيات الحديثة بما يسهم في جعل التلاميذ مشاركين فاعلين في العملية التعليمية وليس مجرد متلقين. ويركز البحث كذلك على ابراز العلاقة التكاملية بين التكنولوجيا والفن (ويعيد الاعتبار للفن بوصفه وسيلة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

تواصل إنساني راقية لا تقل أهمية عن التعبير اللغوي او المعرفي. كما يتقاطع مع الاتجاهات الفلسفية التي ترى في الفنون وسيلة للارتقاء بالروح والوجدان وتعزيز الهوية الفردية والجماعية). (فرج، 2017: 18)

وتتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:

1. قد يعزز السرد القصصي الرقمي مفهوم "التعلم بالمعنى" الذي ينظر الى المتعلم بوصفه كائناً فاعلاً ومبدعاً له القدرة على التعبير عن ذاته وتجاربه الحياتية من خلال وسائل متنوعة ومن أبرزها الرسم.
2. قد يساعد هذا البحث المعلمين في توظيف السرد القصصي الرقمي كأداة تعليمية حديثة لتحفيز التلاميذ على التعبير الفني بطريقة مبتكرة. وتحسين طرق التدريس بشكل عام بما يتماشى مع التطور التكنولوجي وتزايد استخدام الوسائط الرقمية في التعليم.
3. قد يجسد هذا البحث توجهاً تربوياً حديثاً يقوم على احترام فردية المتعلم وخصوصية تعبيره الفني وتنمية القدرات التعبيرية لديه.
4. قد يفيد واضعي منهج التربية الفنية اذ تتيح استراتيجية السرد القصصي الرقمي فرصة (ابتكار محتوى تعليمي فني فريد) بعيداً عن الأساليب التقليدية مما يساعد في جذب انتباه التلاميذ وتعزيز مشاركتهم.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

- التعرف على اثر استراتيجية السرد القصصي الرقمي في تنمية القدرة التعبيرية للإدراك الشكلي للطبيعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ولغرض تحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بصياغة الفرضية الصفرية الاتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التي تدرس وفق استراتيجية السرد القصصي الرقمي)، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية) في اختبار قدرة الادراك الشكلي بعدياً.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي في:

1. الحدود المكانية: المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد -الرصافة الأولى.
2. الحدود البشرية: تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (الذكور والإناث).
3. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2025 -2026.
4. الحدود الموضوعية: استراتيجية السرد القصصي الرقمي -القدرات التعبيرية الفنية -الرسم (قدرة الادراك الشكلي للطبيعة).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

تحديد وتعريف المصطلحات:

اولاً: الأثر:

عدس (2004) بأنه:

"الفرق الذي يمكن ان يعزى الى المعالجة أو التدخل ويقاس عادةً من خلال مقارنة متوسطات المجموعات التجريبية والضابطة". (عدس، 2004: 273)

ويعرف الأثر اجرائياً بأنه: التغيير الحاصل في القدرات التعبيرية الفنية لدى عينة البحث المختارة من خلال تعرضهم لاستراتيجية السرد القصصي الرقمي واستجاباتهم على استمارة الأداء المهاري التي تم اعدادها من قبل الباحثة لاستخدامها في جمع البيانات.

ثانياً: الاستراتيجية:

عرفه جونز (1988) بأنها:

"إجراءات او طرائق محددة لتنفيذ مهارة معينة ويكون التعلم استراتيجياً عندما يعي المتعلمون المهارات والاستراتيجيات الخاصة التي يستعملونها في التعلم ويضبطون محاولاتهم لاستعمالها. (جونز وآخرون، 1988: 20)

وتعرف الاستراتيجية اجرائياً: هي خطة منظمة ومحددة يستخدمها المعلم اثناء الموقف التعليمي تحتوي على خطوات وأساليب وأدوات تهدف الى تحقيق تنمية قدرات التعبير الفني لدى عينة البحث الحالي.

ثالثاً: السرد القصصي الرقمي

عرفه احمد (2018) بأنه:

"دمج بين مهارات الحكاية التقليدية والتقنيات الرقمية الحديثة حيث يستخدم الصوت والصورة والفيديو والنص لخلق قصة تفاعلية تنقل تجربة او فكرة بطريقة مشوقة وجذابة".

(احمد، 2018: 36)

يعرف السرد القصصي الرقمي اجرائياً: هو نص سردي قصير يستخدم داخل الموقف التعليمي ذات طابع تعبيري او تعليمي يقدمه المعلم باستخدام الوسائط الرقمية كالصوت والصورة والموسيقى والفيديو والرسوم المتحركة عن طريق الداتا شو والحاسوب او شاشة التلفاز يتضمن احداث متسلسلة تدور حول شخصيات في إطار زماني ومكاني محدد (تاريخية او تعليمية) للمجموعة التجريبية بهدف تطوير قدراتهم التعبيرية الفنية في الرسم لإيصال فكرة تربوية محددة ضمن موقف تعليمي منظم.

رابعاً: التنمية

اصطلاحاً: عرفه شحاته (2003) بأنها:

"رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة وتتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد".

(شحاته وآخرون، 2003، 157)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

تعريف التنمية اجرائياً: هي مقدار التطور الذي يحصل لعينة البحث في القدرات التعبيرية نتيجة استخدام استراتيجية السرد القصصي الرقمي والتي تقاس من خلال استمارة ملاحظة القدرات.

سادساً: القدرات التعبيرية

اصطلاحاً عرفه عبد الحميد (2002) بأنها:

"استعداد الفرد لإنتاج اعمال فنية تعكس أفكاره وانفعالاته وتعد مظهراً من مظاهر النمو العقلي والانفعالي ويعبر عنها باستخدام عناصر الفن كوسيلة لنقل المعنى الشخصي والرمزي". (عبد الحميد، 2002: 67)

القدرات التعبيرية اجرائياً: هي كل التعبيرات التي يعبر عنها تلاميذ المجموعة التجريبية عند تعرضهم لاستراتيجية السرد القصصي الرقمي كرد فعل لما تأثروا به ويكتسبها المتعلم في التعبير عن أفكاره ومشاعره وتجربته الذاتية بشكل بصري منظم ومبدع من خلال انتاج اعمال فنية في الرسم في مادة التربية الفنية تكون وفق معايير محددة مثل وضوح الفكرة والتناسق والابتكار والقدرات الإبداعية.

الفصل الثاني: الإطار النظري

السرد القصصي الرقمي:

القصة الجيدة تساعد على اشباع الحاجات النفسية لدى المتعلمين مثل الحاجة الى الامن والطمأنينة والسرد علم من حيث هو "خطاب له خصوصيته وبنياته التي تميزه والمهم في السرد هو القدرة على بناء عالم ممكن يقوم بتهذيب الحقائق ليحولها الى نماذج تستوطن وجداننا اذ ليس السرد حكي احداث بل هو صياغة عوالم نرتاح اليها لان الوقائع السردية هي ابنية فنية تصوغها عين الفنان التي ترسم حدودها وترصد علاقتها غير المرئية في الحياة العادية، السرد يقوم على عنصرين عنصر التجربة الذي يتجه نحو الماضي ليستقي منه تتابع الاحداث ناقلا إياها الى نظام زمني فعلي وعنصر التوقع الذي يتلطع الى المستقبل لذا فان القصص تسرد وقائع هذه الحياة وتروي تفاصيل العيش.ومما تقدم ندرك ان السرد هو فن تنظيم المعلومات في قالب منطقي ووجداني بدلاً من عرض الحقائق بصورة اعتيادية بل يجب وضعها في سياق يربط بين السبب والنتيجة ويثير العاطفة ويحرك الإحساس.ويعتبر السرد القصصي الرقمي "أسلوب حديث لعرض القصص باستخدام الوسائط المتعددة مثل الصور والفيديو والمؤثرات الصوتية والنصوص ويستخدم كأداة تعليمية فعالة تدمج التكنولوجيا بالتعلم وتثير دافعية المتعلمين ويستخدم على نطاق واسع في مجالات متعددة. (الحربي، 2019: 109)

ومن خصائص السرد القصصي الرقمي:

1. التكامل بين الوسائط المتعددة: يُدمج النصوص، الصور، الصوت، الفيديو، والرسوم المتحركة لخلق تجربة سردية غنية.
2. التفاعلية: يتيح للمستخدمين التفاعل مع القصة، مما يعزز من مشاركتهم وانخراطهم في المحتوى.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

3. التشويق والإثارة: يُستخدم تقنيات السرد لجذب انتباه الجمهور والحفاظ على اهتمامهم طوال القصة.
4. الاختزال والوضوح: يُركز على تقديم المعلومات بشكل مختصر وواضح، مما يسهل فهم الرسالة الأساسية.
5. الطرح العاطفي: يُسعى إلى إثارة المشاعر والتواصل العاطفي مع الجمهور، مما يزيد من تأثير القصة.
6. التنسيق بين الوسائط: يُحرص على تناغم العناصر المختلفة للقصة، مما يُسهم في تقديم تجربة متماسكة.
7. المرونة في الاستخدام: يمكن تطبيقه في مجالات متعددة مثل التعليم، التسويق، والإعلام (المطيري، 2023: 45)

معايير انتاج القصة الرقمية:

يعد إنتاج القصة عملية تتطلب مراعاة مجموعة من المعايير التي تضمن جودتها وتأثيرها في المتلقي فالقصة الجيدة تقوم على فكرة واضحة واحداث مترابطة وشخصيات قابلة للتصديق وقد حدد اسعد علي رضوان أسس انتاج القصة الرقمية في برامج الكمبيوتر التعليمية:

1. العنوان: يكون العنوان موجزاً لموضوع القصة وواضحاً يظهر قبل بداية القصة كما يفضل ان يكون محور العنوان قريباً من الطفل ويعبر عن المحسوسات وليس مجردات مشتقة من بيئة الطفل.
2. الرسومات: تكون بسيطة وواضحة تعبر عن الاحداث وتقدم في وحدات مكبرة قريبة من الواقع وتكون الخلفيات ذات درجة فاتحة مرتبطة بالحوار والاحداث.
3. الألوان: تكون الألوان الأساسية الثلاث: الأصفر والازرق والاحمر هي الأساس في رسومات القصة وان تكون زاهية ومبهجة لمساحات اللون المميزة ويراعى التلوين الجذاب.
4. الاقتصاد: يشير الاقتصاد في سياق القصة الى فعالية استخدام الوسائط المتعددة (الصور والفيديو) والنصوص القصيرة لنقل القصة بشكل فعال وتبرز أهمية الاقتصاد في فهم ان القصة يمكن تصويرها بشكل جيد باستخدام عدد صغير من الصور والفيديو ونص قصير مع التركيز على الاقتصاد في استخدام اللغة نظراً للتركيز الرئيسي على القصة.
5. السرعة: تعتبر السرعة سراً للقصة الناجحة فالوتيرة المتنوعة يجب ان تمشي القصة الرقمية بوتيرة متساوية او ان تتوقف بشكل مؤقت او تتسارع لتتناسب مع احتياجات السرد حيث تحافظ القصة ذات الوتيرة الجيدة على تفاعل المتعلمين. (اسعد، 2011: 124)

وهناك أمور عدة يجب مراعاتها عند اختيار القصص الرقمية التي يتم تقديمها الى التلاميذ منها:

1. ان تشمل القصة الرقمية على عدد مناسب من الصور والنصوص والاصوات ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة.
2. ان يتوافر بها قدر من الانسجام بين المكونات السمعية والبصرية ليقود المشاهد الى التفكير بالأحداث والاحساس بالشخصيات ومن ثم يقوده الى التأمل والتفكير بأحداث القصة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

3. اختيار الموسيقى المناسبة التي تثير عواطف المشاهد نحو موضوع القصة والبعد عن الخلفيات الصوتية التي تشتت انتباه الطفل.
4. ان يتم اختيار الصور والحركات بعناية فالحركات تجذب انتباه الطفل وتركيزه لأحداث القصة والصور تنقل المشاعر والعواطف وتؤكد وجهة نظر المؤلف.
6. التعليق الصوتي برواية الشخصية يضيف مزيدا من المصداقية والموضوعية للقصة.
7. التنوع بين الإيقاع السريع في سرد الاحداث التي تتطلب اثارة عواطف المشاهد وتشويقها والايقاع البطيء في السرد للموقف الذي يستدعي ذلك. (مختار،2016: 92)

وترى الباحثة ان هناك بعض الاعتبارات الأخرى التي يجب مراعاتها عند اختيار القصة الرقمية للتلاميذ:

1. ان تتضمن القصة الرقمية لغة بسيطة يفهمها التلاميذ.
2. ان يتلاءم مضمون القصة الرقمية مع المرحلة العمرية للتلاميذ.
3. ان تكون شخصيات القصة الرقمية محببة للتلاميذ.
4. ان تخلو احداث القصة الرقمية من العنف وتتضمن سلوكيات إيجابية واخلاقية.
5. ان تكون الصورة والحركة والصوت والألوان ملائمة للتلاميذ.

السرد القصصي كوسيط بصري في الفن:

هو استخدام الصور والعناصر التشكيلية لنقل قصة أو حدث أو فكرة، بحيث يُصبح العمل الفني وسيلة لرواية قصة بصريًا، دون الحاجة للكلمات أحيانًا. ويعتمد هذا النوع من السرد على ترتيب العناصر، وتعبيرات الشخصيات، وتوظيف اللون والفراغ والحركة، لنقل المعنى والرسائل. "يُعد هذا الأسلوب أحد التوجهات المعاصرة في تعليم الفن، حيث يُشجَّع الطفل أو الفنان على ابتكار قصة وتقديمها من خلال لوحات، رسوم متحركة، تصوير فوتوغرافي، أو حتى أعمال تركيبية، ما يعزز الخيال، التفكير الناقد، والقدرة على التعبير"(العيد، 2010: 45)

والسرد القصصي كوسيط بصري للفن يلعب دوراً محورياً واساسياً حيث يعتبر وسيلة قوية وفعالة:

1. نقل الاحداث والأفكار والمشاعر: يستخدم الفنانون العناصر البصرية (كالصور، الاشكال، الألوان، التكوينات، والتقنيات الفنية) لسرد قصص سواء كانت واقعية أو خيالية أو اسطورية، وبالتالي يتمكنون من إيصال أفكار ورسائل معقدة ومشاعر عميقة الى المتلقي بطريقة مباشرة ومؤثرة تتجاوز الحواجز اللغوية.
2. التوثيق التاريخي والثقافي: كان الفن السردي البصري منذ العصور القديمة (مثل رسومات الكهوف والنقوش القديمة) وسيلة لتسجيل الخبرات وتوثيق تاريخ وحياة الشعوب والمعتقدات والقيم وحفظها للأجيال القادمة.
3. اثارة الخيال والعواطف: يمتاز الفن السردي بقدرته على استخدام قوة الصورة البصرية لإشعال خيال المشاهد واستحضار العواطف مما يحول العمل الفني من مجرد شكل إلى تجربة غامرة وذات معنى راسخ.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

4. التعبير عن الهوية والقضايا: يوظف الفنانون السرد البصري للتعبير عن هويتهم وقضايا مجتمعهم والتطلعات الإنسانية والتحولات الاجتماعية مما يجعل العمل الفني أداة قوية للتفاهم وتعزيز التغيير الإيجابي. (بن مخلوف، 2018: مجلة العلوم الإنسانية)

ومما تقدم ترى الباحثة ان السرد القصصي في الفن هو اساساً تحويل الصورة الى قصة متكاملة، انه اللغة التي يستخدمها ليتحدث الينا دون كلمات يجعل العمل الفني وثيقة حية تسجل تاريخ البشر وافكارهم وقيمهم وهو ليس مجرد تصوير بل هو عملية بناء للمعنى والعاطفة لان الصورة تنقل الاحداث وتثير الخيال وتخلق جسراً بين الفنان والمشاهد ليصبح متفاعل ومشارك في فك رموز القصة بدلاً من مجرد متفرج.

وفي ظل التحول الرقمي المتسارع أصبحت القصة الرقمية أداة تعليمية فعالة يمكن توظيفها في دروس التربية الفنية فهي تجمع بين الصوت والصورة والنص والحركة في عرض واحد يجعل التعلم أكثر تشويقاً وتفاعلاً ويمكن توظيفها عن طريق:

1. تحفيز الخيال والإبداع: تساعد القصة الرقمية على تنمية مهارات الخيال الفني لدى المتعلمين من خلال تقديم محتوى بصري وسمعي يثير التفكير الإبداعي.
2. توضيح المفاهيم الفنية: يمكن استخدام القصص الرقمية لتبسيط المفاهيم الفنية المعقدة، مثل عناصر التصميم ومبادئ الفن، من خلال سرد قصصي مدعوم بالصور والصوت.
3. تعزيز التفاعل والمشاركة: تشجع القصص الرقمية المتعلمين على التفاعل مع المحتوى، مما يزيد من مشاركتهم واهتمامهم بالدرس.
4. تطوير المهارات التقنية: من خلال إنشاء القصص الرقمية، يكتسب المتعلمين مهارات في استخدام الأدوات التكنولوجية المختلفة، مثل برامج تحرير الفيديو والصوت.

(الغامدي، 2021: 23)

يتم توظيف القصة الرقمية (Digital Storytelling) في دروس التربية الفنية كأسلوب فعال تدمج بين فن السرد القصصي واستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة. ولا يقتصر دورها على تقديم المحتوى فحسب، بل يمتد إلى جعل المتعلم منتجاً وناقداً ومبدعاً.

استراتيجية السرد القصصي الرقمي:

تعد استراتيجية السرد القصصي الرقمي من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة والتي توظف التقنيات الرقمية في عرض وبناء القصص التعليمية من خلال دمج النصوص والرسوم والاصوات بما يسهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية. وتقوم على اشراك المتعلم مما يعزز دافعيته للتعلم ويتيح فرصاً متنوعة للتعبير عن أفكاره ومشاعره كما تسهم في تنمية قدراته التعبيرية.

حيث تقوم الباحثة في تنمية القدرات التعبيرية عن طريق السرد القصصي الرقمي وتتمنى ان تكون قد وفقت في تنميتها.تهدف استراتيجية السرد القصصي الرقمي الى جعل عملية التعلم أكثر جاذبية وفاعلية من خلال استخدام القصص المدعومة بالصور والاصوات ووسائط التكنولوجيا. فهي تساعد التلاميذ على فهم المحتوى بطريقة مبسطة وممتعة وتشجعهم على تنمية قدراتهم.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

دور المعلم والمتعلم في تطبيق استراتيجية السرد القصصي الرقمي:

يعتبر دور المعلم في تطبيق استراتيجية السرد القصصي الرقمي دور محوري ومتعدد الابعاد ولا يقتصر على نقل المعرفة فقط وانما يشمل الاشراف والتوجيه واستخدام التكنولوجيا بطريقة تربوية هادفة عبر الخطوات التالية:

1. التخطيط والاعداد: تخطيط وتنظيم العملية التعليمية، يُعد المعلم مسؤولًا عن اختيار وتطبيق الاستراتيجيات المناسبة التي تتوافق مع أهداف الدرس واحتياجات المتعلمين. ويقوم المعلم باختيار الموضوع والمحتوى المناسب وتصميم إطار زمني وخطوات تنفيذ واضحة. ويهيئ الأدوات والمنصات الرقمية المناسبة.
2. التوجيه والاشراف اثناء التنفيذ: المعلم يعمل كميسر اي يتحول دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى ميسر للتعلم، اذ يوجه التلاميذ ويدعمهم في اكتشاف المعرفة بأنفسهم.
3. التحفيز والدعم: المعلم يحفز التلاميذ على الابداع والمشاركة من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية ويخلق المعلم بيئة صفية تشجع على التعاون والمشاركة.
4. التقييم والتغذية الراجعة: يحدد المعلم معايير تقييم واضحة للقصص الرقمية ويعرض القصص امام التلاميذ ويشجع النقاش والمراجعة لتعزيز التعلم.
5. التفكير في الاستدامة والتوسع: المعلم يفكر في كيف يمكن دمج السرد القصصي الرقمي في أنشطة صفية مستدامة ويشجع على استخدام القصص الرقمية كمنصة لمشاركة التعلم. Robin, (B. & McNeil, S. 2012: 37-51)

دور المتعلم كعنصر نشط في العملية التعليمية:

ان للمتعلم دوراً نشطاً في العملية التعليمية حيث يعد محورياً وان المتعلم النشط هو من لا يكتفي باستقبال المعلومات فقط بل يشارك بفعالية في بناء معرفته عبر طرح الأسئلة والمناقشة والبحث والتجريب والتفكير وربط المعلومات الجديدة بخبراته السابقة ويتمثل في:

1. المشاركة في بناء المعرفة: يشارك المتعلمين في الأنشطة التعليمية، ويعبرون عن آرائهم، ويتعاونون مع زملائهم في حل المشكلات بدلاً من ان يكون متلقي سلبياً بل يتفاعل ويناقش ويحلل وينشئ روابط بين ما يتعلمه وما يعرفه مسبقاً.
2. تحمل المسؤولية عن التعلم: يتحمل المتعلمون مسؤولية تعلمهم، ويعملون على تطوير مهاراتهم ومعارفهم بشكل مستقل.
3. استخدام مهارات التفكير العليا: مثل التحليل والتركيب والتقييم لا يكتفي بالمهام البسيطة او الحفظ.
4. التفاعل والتعاون: العمل مع زملائه تبادل الخبرات ومناقشة الأفكار وتنمية مهارات التواصل.
5. التطبيق والربط بالحياة الواقعية: يقوم بتطبيق ما تعلمه في سياقات جديدة وربط المعرفة بالتجارب السابقة او بالمشاريع العملية. (الحصري، 2024: 213).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

خطوات استراتيجية السرد القصصي الرقمي التي تم بناءها من قبل الباحثة

تم بناء الاستراتيجية الحالية لتسير وفق مسار إجرائي يتكون من (6) خطوات أساسية تم ترتيبها منطقياً لتنتقل من الإعداد الذهني إلى الأداء التعبيري، وذلك وفق الآتي:

1. التوجيه واثارة التساؤلات لجذب انتباه التلاميذ للقصة وتحديد مجالها: تبدأ الاستراتيجية بتهيئة التلاميذ للموضوع من خلال طرح تساؤلات تثير الفضول، مما يؤدي الى حاجة معرفية لدى التلاميذ لمتابعة القصة بحثاً عن إجابات، وتعمل هذه الخطوة كجسر يربط بين خبراتهم السابقة وموضوع الدرس.
2. اعداد القصة الرقمية (جمع الصور، تحديد الشخصيات، تحديد مقاطع الفيديو، تحديد برنامج تصميم القصص، إضافة الموسيقى والصوت والتعليق): وهنا قامت الباحثة بجمعها من رسوم الأطفال ومن برامج الذكاء لتكون القصة مشوقة لهذه المرحلة العمرية، وتم اختيار أكثر من برنامج للذكاء للعمل على وضع الصور ومقاطع الفيديو في القصة لتبدو بهذه التقنية، مع دمج العناصر الصوتية (موسيقى، تعليق صوتي) لتعزيز الواقعية المعاشة للقصة.
3. عرض وسرد القصة الرقمية باستخدام الحاسوب وجهاز العرض (الداتا شو): يتم تقديم المنتج النهائي للتلاميذ باستخدام الحاسوب وجهاز العرض (Data Show)، مع مراعاة عنصر الجذب البصري والسمعي لضمان اندماج التلاميذ.
4. التوقفات التفاعلية للرسم وتشجيع الأسئلة والمناقشة: وهي إضافة نوعية للاستراتيجية؛ حيث لا يتم العرض بشكل سردي مستمر، بل تتخلله توقفات مقصودة تهدف إلى تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة، والمناقشة، والبدء في تصور أفكارهم من خلال الرسم الأولي، مما يحول التلميذ من متلقٍ سلبي إلى مشارك فعال.
5. الأداء والتعبير بإعادة انتاج قصة او جزء منها بالرسم من لدن التلاميذ: في هذه المرحلة، ينتقل التلاميذ من مشاهدة القصة إلى مرحلة "الإنتاج"، حيث يقومون بإعادة إنتاج القصة أو جزء منها من خلال الرسم، وهو ما يعكس استيعابهم العميق للأحداث وقدرتهم على التعبير الفني واللغوي عما شاهدوه.
6. التقويم (تقويم الاعمال الفنية للتلاميذ باستخدام استمارة الملاحظة): تتم عملية التقييم هنا بشكل منهجي من خلال استمارة الملاحظة المعدة مسبقاً، لتقييم أداء التلاميذ وتعبيراتهم الفنية.

أهمية تنمية القدرات التعبيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تكتسب تنمية القدرات التعبيرية أهمية قصوى في هذه المرحلة العمرية من خلال مادة التربية الفنية وذلك لدورها المحوري في النمو المتكامل للطفل ويمكن تلخيص هذه الأهمية في الجوانب التالية:

1. **تعزيز نمو الشخصية وتحقيق الذات:** يساعد التلميذ على تطوير هويته وبناء ثقته بنفسه حيث يشعر بالتقدير والاحترام عند مزاولته للرسم او أي نشاط فني مما يعزز شعوره بالفردية والقيمة وتأكيد الذات.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

2. **التنفيس وضبط الانفعالات:** يعد الفن وسيلة علاجية فعالة تتيح للتلميذ التعبير عن مشاعره وانفعالاته واحاسيسه الداخلية المعقدة كالقلق او الإحباط بطريقة صحيحة ومنظمة غير لفظية مما يساعده على ضبط هذه الانفعالات وتحقيق التوازن النفسي.
3. **تطوير إدراك العقلي والتفكير الناقد:** يعد الرسم وسيلة لاستدعاء الصور العقلية والمدركات مما ينمي النشاط الذاتي في التفكير وحل المشكلات ومهارات التحليل البصري حيث يضطر التلميذ لتحليل الاشكال والألوان والخطوط.
4. **التواصل الفعال ودعم المهارات اللغوية:** الفن هو لغة بصرية تمكن التلميذ من الإفصاح عما في داخله خاصة أولئك الذين يجدون صعوبة في التعبير اللفظي. كما ثبت ان القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال الفنون يمكن ان يعزز من مهارات التواصل اللفظي والكتابي لاحقا.
5. **تنمية الابداع والاصالة:** تشجع الفنون على المبادرة والتفكير خارج الصندوق وتنمي الخيال وتعمل على انتاج اعمال فنية تتسم بالأصالة والتفرد بدلا من التقليد والنمطية مما يعد أساسا لمهارات حل المشكلات في المستقبل (عبود، 2024: 35)

ويمكن تنمية قدرة التلاميذ على التعبير الفني بمعرفة مصطلحات فنية أساسية كالشكل والمساحة والحجم واللون والحركة والاتزان والإدراك والمنظور وإدراك العلاقة بين أجزاء الشكل الواحد مبينة مدى التباين والارتباط والمقارنة.

وهناك عوامل تساعد في تنمية هذه القدرات وهي:

1. اتاحة الفرصة للتجريب والاكتشاف وتنمية المدارك العقلية للتلاميذ.
2. تدريب التلاميذ على نقد اعماله واعمال الاخرين.
3. اثارة الخيال الخصب للتلاميذ وإتاحة الفرص له لاكتساب خبرات جديدة.
4. توفير الخامات والأدوات. (انشراح، 1994: 185)

وبالنظر لأهمية توظيف أساليب متنوعة في تنمية القدرات التعبيرية تراعي خصائص المتعلمين وميولهم لما لها من دور فاعل في تنمية وتعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال تحليل الممارسات التربوية التي تسهم في تطوير هذه المهارات والكشف عن أثرها في تحسين الأداء، ومن هذه الأساليب:

1. **الحديث الحر والموجه:** إتاحة الفرصة للأطفال للتحدث عن تجاربهم اليومية. تشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم وآرائهم في جو خالٍ من التهديد.
2. **القصص وسرد الحكايات:** استخدام القصص كوسيلة لتحفيز الخيال وتعزيز مهارات التعبير. يفضل استخدام قصص من بيئة الطفل ولغته اليومية.
3. **الرسم والتعبير الفني:** الرسم كوسيلة لإخراج ما لا يمكن التعبير عنه بالكلمات. يشجع الطفل على وصف ما رسمه، مما يعزز التعبير اللفظي.
4. **اللعب التمثيلي والمسرحي:** لعب الأدوار يساعد الطفل على التعبير عن مواقف مختلفة ومشاعر متنوعة. يعزز التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

5. **الأنشطة الكتابية البسيطة:** مثل كتابة الجمل القصيرة أو وصف الصور، بحسب مستوى الطفل. بداية لتطوير القدرة على التعبير الكتابي. (اللقاني، 2001: 76)

دراسات سابقة:

1. عنوان الرسالة: فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي في تنمية التعبير الشفهي لطلاب الصف الأول الثانوي.
سنة الإنجاز: 2021
اسم الباحث: منى محمود محمد حسنين
هدف البحث: معرفة مدى فاعلية توظيف السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارة التعبير الشفهي.
منهج البحث: المنهج الوصفي.
المجتمع وعينة البحث: طلاب الصف الأول الثانوي (50) طالبا وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.
أداة البحث: بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعبير الشفهي.
الوسائل الإحصائية: حساب معامل ثبات كيودر.
اهم النتائج: هناك اثر كبير في تنمية مهارات التعبير وتفوقها بصورة ملحوظة.

2. عنوان الرسالة: فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارات المحادثة باللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية.
سنة الإنجاز: 2022
الباحث: لميس يوسف محمد
هدف البحث: التعرف على فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية.
منهج البحث: المنهج التجريبي.
المجتمع وعينة البحث: تم اختيارها بالطريقة القصدية (53) من طلبة المرحلة الأساسية.
أداة البحث: اختبارات مهارية.
الوسائل الإحصائية: جدول تحليل التباين المشترك ومعادلة الفا كرو نباخ.
اهم النتائج: تفوق (م ت) على (م ض) التي درست وفق القصة الرقمية.

3. عنوان الرسالة : فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى أطفال الروضة.
سنة الإنجاز: 2025
الباحثة: عائشة سالم علي المالكي
هدف البحث: فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي لتنمية مفاهيم التسامح والتعايش والسلام والعدل.
منهج البحث: المنهج شبه التجريبي
المجتمع وعينة البحث: 30 طفلا تم اختيارهم بطريقة عشوائية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

أداة البحث: اختبار مفاهيم الامن الفكري ومعاملات التمييز.
الوسائل الإحصائية: معامل الصعوبة والتمييز معامل ارتباط بيرسون ومعامل الفاكرونباخ.
اهم النتائج: تفوق (م ت) على (م ض) في الاختبار البعدي واستنتجت الباحثة من فعالية البرنامج.

مؤشرات الإطار النظري:

1. تعد استراتيجية السرد القصصي الرقمي من الأساليب التعليمية والتواصلية الحديثة التي توظف عناصر القصة التقليدية ضمن بيئات رقمية متعددة الوسائط مثل الصور والصوت والفيديو والرسوم المتحركة وتكمن أهميتها في قدرتها على تحويل المحتوى الى تجربة تفاعلية مؤثرة يسهل فهمها وتذكرها.
2. تساعد استراتيجية السرد القصصي الرقمي في تنمية القدرات التعبيرية وحل المشكلات الى جانب دعم التعلم وتمكين التلاميذ من الرسم بطرق جذابة وفعالة.
3. يعتبر السرد الرقمي داعم قوي في مختلف المجالات وهو من مبتكرات العصر والحداثة التي يمكن توظيفها بالعملية التربوية. ولا يكتفي بعرض المعلومات بل يبني جسوراً من الإحساس والانتباه مما يعزز دافعية المتلقي ويجعله جزءاً من القصة بدلاً من كونه مستمعاً سلبياً.
4. ربط السرد الرقمي بالقدرات التعبيرية حيث يوضح بشكل علمي كيفية تنمية هذه القدرات ويشجع على التعاون بين المتعلمين مما يعزز من تبادل المعرفة والخبرات.
5. السرد القصصي الرقمي يساعد على تفسير كيفية دمج الصورة والصوت والحركة لخلق تجربة إبداعية تشجع التلاميذ على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق متنوعة.
6. اظهار اهمية دور التلاميذ كمنتج للمعرفة وينقله من دور المتلقي الى دور المبدع من خلال رسومه وتحسين فهمهم واستيعابهم من خلال استخدام أساليب تفاعلية تشجع المشاركة النشطة.
7. للمتعلم دور نشط ومحوري في العملية التعليمية، والمتعلم النشط هو من يشارك بفعالية في بناء المعرفة وبناء ممارسات تعليمية تشجع العمل الفني وتنمي الحس الجمالي والتواصل بين التلاميذ.
8. تحديد معايير تقييم القدرات التعبيرية يتيح وضع مؤشرات واضحة لقياس تطور قدرات التعبير الفني عند التلاميذ.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهجية البحث:

تم اختيار المنهج التجريبي كونه أكثر المناهج ملائمة لتحقيق هدف البحث الحالي حيث تعد "البحوث التجريبية هي من ادق البحوث العلمية اذ يفاد منها في اختبار الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة ويكون هذا النوع من أكثر الأساليب صدقاً في حل المشكلات". (عدس، 1998: 184)

ثانياً: التصميم التجريبي:

يعتبر هذا التصميم قويا لأنه يضبط اغلب العوامل المؤثرة على الصدق الداخلي للتجربة، اذ يقتضي هذا التصميم اجراء اختبار قبلي لتلاميذ المجموعتين (التجريبية، الضابطة) للتعرف على ما يمتلكونه من قدرات تعبيرية فنية (لغرض التكافؤ) قبل ادخال المتغير المستقل (استراتيجية السرد القصصي الرقمي) على المجموعة التجريبية، وأتباع إحدى طرق التدريس التقليدية(التي تستخدمها معلمة الصف) في تدريس المجموعة الضابطة للمادة نفسها من دون ادخال المتغير المستقل عليها، ثم يتم قياس سلوكهما في المتغير التابع (تنمية القدرات التعبيرية الفنية)، للمقارنة بين نتائج المجموعتين، فاذا كان للمتغير المستقل اثر واضح فستحصل فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المتغير التابع، وإذا لم تحصل فأنّ المتغير المستقل ليس له اثر يذكر. كما هو موضح في الجدول (1)

يوضح التصميم التجريبي الذي اعتمدته الباحثة في تصميم إجراءات بحثها

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	استمارة الأداء المهاري للقدرات التعبيرية	استراتيجية السرد القصصي الرقمي	استمارة الاداء المهاري للقدرات التعبيرية	تنمية القدرات التعبيرية
الضابطة [1]				

ثالثاً: مجتمع البحث

تم تحديد مجتمع البحث الحالي بالمدارس الابتدائية الحكومية التابعة لمديرية تربية (بغداد / الرصافة الأولى) وتلاميذ الصف الخامس الابتدائي (بنين وبنات) المسجلين للعام الدراسي 2025/2026ملحق (4) وقد تم اختيار هذا المجتمع تحديداً نظراً للأهمية المعرفية لهذه المرحلة العمرية، حيث يمثل الصف الخامس مرحلة انتقالية تتطلب أنماطاً تعليمية محددة تتناسب مع نموهم العقلي والادراكي. وحيث ان القدرات التعبيرية تتطلب مهارات تفكير عليا فقد وقع الاختيار على هذا المجتمع ليكون ميدانا للتجربة ويشترك أفراد هذا المجتمع في خصائص عمرية وبيئية متقاربة، مما يضمن درجة عالية من التجانس تخدم متطلبات التصميم التجريبي للدراسة وحدد مجتمع البحث كما في جدول (2).

[1] سيتم تقيم الطريقة الاعتيادية المتبعة في المدرسة من قبل معلمة المادة وهي طريقة المحاضرة والمناقشة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

جدول (2) يوضح عدد المدارس المختلطة واعداد التلامذة في مجتمع البحث

ت	المديرية	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد التلميذات	المجموع الكلي
1	الرصافة الأولى	256	21834	20824	42358

رابعاً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وتم اختيار المدرسة بـ (اسلوب السحب العشوائي) حيث تم استخدام القرعة بوضع اسماء المدارس (بقصاصات في كيس) وتم سحب واحدة فقط وهي (مدرسة القوافي) الابتدائية المختلطة / الصف الخامس الابتدائي الدراسة الصباحية البالغ عددهم (68) من الاناث والذكور موزعين على شعبتين في كل شعبة (34) تلميذ وتلميذة. وكما موضح في الجدول (3)

جدول (3) يوضح العينة الاساسية

المجموعة	عدد التلاميذ	عدد التلميذات	المجموع	عدد التلامذة المستبعدين بسبب الرسوب	عدد التلامذة بعد الاستبعاد
شعبة أ	19	15	34	4	30
شعبة ب	21	13	34	4	30
المجموع	40	28	68	8	60

وبعد استبعاد (2) ذكور و(2) اناث بسبب الرسوب من شعبة (أ). واستبعاد (3) ذكور و(1) اناث بسبب الرسوب من شعبة(ب) فأصبح عدد افراد العينة النهائي (60) تلميذ وتلميذة.

تم اختيار شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية والشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة وبهذا اصبحت عينة البحث الاساسية هي (30) تلميذ وتلميذة في المجموعة التجريبية و(30) تلميذ وتلميذة في المجموعة الضابطة وكما موضح في الجدول رقم (4).

جدول (4) عينة البحث موزع عدد تلامذة الصف الخامس الدراسة الصباحية (2026/2025)

ت	العينة	الذكور	الاناث	المجموع
1	المجموعة التجريبية	17	13	30
2	المجموعة الضابطة	18	12	30
	المجموع	35	25	60

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

1. العمر الزمني محسوبا بالأشهر:

لضمان دقة النتائج، قامت الباحثة بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير العمر الزمني. ولتحقيق ذلك، اتبعت الإجراءات الآتية:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

- جمع البيانات: بعد ان حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بأعمار التلاميذ لمجموعتي البحث من خلال البطاقة المدرسية حولت الاعمار الى أشهر لضمان دقة الحساب الاحصائي.
- المعالجة الإحصائية: تم تكافؤ اعمار افراد عينة البحث تبعا لمتغير العمر وذلك بحساب الاعمار بالأشهر اذ قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي العمر الزمني لتلاميذ مجموعتي البحث باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين وكما موضح في الجدول رقم (5).

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في العمر محسوباً بالأشهر لغرض التكافؤ

المجموعات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	125,43	6,11	37,33	58	0,298	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	125,70	6,10	37,21				

وهنا القيمة التائية المحسوبة اقل من الجدولية وهذا معناه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير العمر محسوبا بالأشهر أي ان المجموعتان متكافئتان.

2. اختبار الذكاء:

وقد اعتمدت الباحثة اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة للأطفال لرأفن (Raven) لقياس الذكاء لكونه من الاختبارات التي تصلح لتلاميذ المرحلة الابتدائية ويعده علماء النفس من الاختبارات الجيدة لما يحتويه هذا الاختبار من صدق وثبات [2]، ويتكون اختبار رأفن من 36 فقرة موزعة على ثلاث مجموعات هي (A,B,AB) وكل مجموعة تحتوي على 12 فقرة تكون مصفوفات متدرجة في صعوبتها ويطلب من التلاميذ اكمالها باختيار البديل المناسب من بين عدة بدائل. (الدباغ، 1983: 100).

تم تحديد درجة (واحد) للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة وبعد اجراء الاختبار تم الحصول على درجات الذكاء لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، بعد تطبيق اختبار رأفن للمصفوفات المتتابعة – المستوى العادي الخاص بالفئات العمرية الصغيرة اذ تم جمع البيانات وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين علما ان مجموع اختبار رأفن وحسب الفئة العمرية للتلاميذ يتكون من (36) درجة وقد حصل التلاميذ على اعلى درجة (34) واقل درجة (12) درجة وكما موضح في الجدول رقم (6).

[2] تم اخذ الصدق في عدة دراسات منها دراسة ابو حطب واخرون 1987 –ودراسة Paul 1986– ودراسة المطوي 2006 – دالشكري2022.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء رأفن للمصفوفات المتتابعة لغرض التكافؤ

المجموعات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	24,50	4,76	22,65	58	0,081	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	24,40	4,79	22,94				

بما ان القيمة التائية المحسوبة (0,081) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وهي غير دالة احصائيا مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في متغير الذكاء اي ان المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير.

3. التكافؤ بالتحصيل الدراسي للوالدين:

نظراً لما يلعبه المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة من دور في دعم العملية التعليمية للتلاميذ، وحرصاً من الباحثة على ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة النتائج، قامت الباحثة بإجراء التكافؤ الإحصائي بين تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير التحصيل الدراسي للآباء والامهات وفقاً للخطوات الآتية:

- جمع البيانات: تم الحصول على المعلومات المتعلقة بالمستوى الدراسي للآباء والامهات من خلال سجلات المدرسة (البطاقة المدرسية) واستمارة المعلومات الأولية التي وزعت على التلاميذ.
- تصنيف البيانات: أُعطيت أوزان رقمية لمستويات التحصيل الدراسي (يقرأ ويكتب، ابتدائي، متوسط، اعدادي، جامعي، دراسات عليا) لغرض المعالجة الإحصائية.
- المعالجة الإحصائية: لاستخراج دلالة الفروق بين تكرارات المستويات التعليمية في كلا المجموعتين، استُخدمت مربع كاي (X^2)، كونه الاختبار الأنسب للمتغيرات الوصفية (النوعية). ويوضح الجدول رقم (7) و(8) تكرارات وقيم مربع كاي المحسوبة والجدولية لهذا المتغير [3].

[3] علماً انه تم دمج خليتي (يقرأ ويكتب مع الماجستير) بخلية واحدة لكون تكرارهما اقل من (5)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

جدول (7) يوضح نتائج اختبار مربع كاي لحسن المطابقة للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل الدراسي للآباء

المجموعات	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي						درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	جامعي	دراسات عليا		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	4	6	7	6	5	2	4	4,72	9,49	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	3	6	6	7	6	2				

بما ان القيمة المحسوبة والبالغة (4,72) اقل من الجدولية البالغة (9,49) فأذن هي غير دالة احصائيا أي ان المجموعتين متكافئتين في التحصيل الدراسي للإباء.

وفي توزيع الامهات وبحسب التحصيل الدراسي في كل مجموعة لمستواهم التعليمي (يقرأ ويكتب، ابتدائية، متوسطة، اعدادية، جامعي، دراسات عليا) فضلاً عن عدد الامهات في كل مستوى ونسبتهم وقد كانت غير دالة احصائياً كما موضح في الجدول رقم (8)

جدول (8) يوضح نتائج اختبار مربع كاي لحسن المطابقة للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعات	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي						درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة الإحصائية (0,05
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	ماجستير		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	3	6	6	7	6	2	4	7,61	9 ،49	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	4	6	7	6	6	1				

بما ان القيمة المحسوبة والبالغة (7,61) اقل من الجدولية البالغة (9,49) فأذن هي غير دالة احصائيا أي ان المجموعتين متكافئتين في التحصيل الدراسي للأمهات.

4. التكافؤ في اختبار الأداء المهاري:

اعدت الباحثة استمارة ملاحظة للقدرات التعبيرية في الرسم وعباراتها وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية الفنية وطرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم لبيان مدى صلاحيتها من عدمها او تعديلها او حذفها. وتم تطبيق الاختبار المهاري على المجموعتين التجريبية والضابطة للتعرف على الفروق الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام الاختبار التائية (T-TEST) وقد كانت النتائج كما موضح في جدول رقم (9)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

جدول (9) يوضح نتائج الاختبار التائية لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الأداء المهاري الكلي قبلياً لغرض التكافؤ

المجموعات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	19,60	5,03	25,30	58	1,203	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	19,30	5,07	25,70				

ومن جدول (9) تظهر النتائج فيها ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو (19,60) والتباين هو (25,30) وللمجموعة الضابطة الوسط الحسابي هو (19,30) والتباين هو (25,70) وكانت القيمة المحسوبة هي (1,203) وهي أصغر من الجدولية (2,000) بدرجة حرية 58 فأنها غير دالة إحصائيا أي ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في القدرات التعبيرية في الرسم أي انهما يقعان على خط شروع واحد.

سادساً: التجربة الاستطلاعية:

بعد اعداد مستلزمات التجربة وكل الامور اللوجستية الخاصة بها من اعداد القصص الرقمية وتهيئة استمارة الملاحظة للقدرات التعبيرية في الرسم والتعليمات الخاصة به. ولغرض الوقوف على مدى وضوح التعليمات وصياغة فقرات الاستمارة والوقت اللازم في عرض القصص والوقت المستغرق في الرسم من قبل التلاميذ ومعرفة متوسط الزمن له. فقد جرى تطبيق التجربة من قبل الباحثة على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (الناصر الابتدائية المختلطة)، اختيرت عشوائياً من مجتمع البحث وقد قامت الباحثة بعرض القصة الرقمية وحسب خطوات الاستراتيجية ومن ثم قدمت أوراق للتلاميذ ليقوموا بالرسم.

سابعاً: متغيرات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياتها، تم تحديد متغيرات البحث الحالي وفقاً للتصميم التجريبي المعتمد. حيث تم تقسيم المتغيرات إلى مستويات تشمل الاستراتيجية المراد قياس أثرها، القدرات التعبيرية المراد تنميتها، مع مراعاة الضبط الإحصائي للمتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة النتائج، وتتمثل هذه المتغيرات فيما يلي:

1. المتغير المستقل: استراتيجية السرد القصصي الرقمي
2. المتغير التابع: وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته في تنمية القدرات التعبيرية
3. المتغيرات الدخيلة: لتحقيق السلامة الداخلية والخارجية قامت الباحثة بضبط المتغيرات أثناء عملية تطبيق التجربة، فهناك متغيرات متعددة يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة، " وسبب هذه التغيرات هي تلك التي تطرأ على المتغير التابع، وليست التي تطرأ على المتغير التجريبي المستقل " (ملحم، 2020: 360)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

لذلك قامت الباحثة بإجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في ست متغيرات ذات تأثير في المتغير التابع وهذه المتغيرات هي:

أ. عوامل السلامة الداخلية:

1. اختيار أفراد العينة: تم اختيار عينة من تلاميذ المدارس تعكس الخصائص الطبيعية للمجتمع الاصلي من حيث العمر والمستوى المعرفي وتم اختيارها عشوائياً وبالطريقة البسيطة.
2. الظروف والحوادث المصاحبة: لم تكن هناك أي حوادث غير عادية او مفاجئة اثناء تطبيق التجربة.
3. الاندثار التجريبي: يقصد بالاندثار التجريبي احتمالية فقدان بعض افراد عينة الدراسة (التجريبية او الضابطة) اثناء فترة تطبيق استراتيجية السرد القصصي الرقمي، سواء بسبب النقل المدرسي او الغياب، هنا لم يحدث أي غياب او انتقال بقيت المجموعتين ثابتتين طول فترة التجربة لهذا لم يتم التحقق من هذا المتغير.

ب. عوامل السلامة الخارجية:

حرصت الباحثة على تحقيق أقصى درجات الصدق الخارجي لضمان أمكانية تعميم نتائج استخدام إستراتيجية السرد القصصي الرقمي وذلك من خلال:

1. الحرص على سرية البحث: حرصاً على سرية البحث وخصوصية البيئة المدرسية، تم تنفيذ التجربة ضمن الجدول المدرسي المعتاد دون إشعار التلاميذ بأنهم تحت تجربة بحثية وذلك حتى يتفاعلون مع التجربة بشكل طبيعي، كما تم التأكيد على سرية هوية التلاميذ ونتائجهم في اختبارات القدرات التعبيرية واختبار رأفن، حيث لم تطلع عليها أي جهة خارج إطار الباحثة والمشرف على البحث، وذلك التزاماً بأخلاقيات البحث العلمي التي تضمن حماية خصوصية العينة.
2. معلمة المادة: تم ضبط هذا المتغير وذلك من خلال قيام الباحثة بالتدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة وتم سير الحصص الدراسية وفق الجدول المعتاد.
3. التاريخ: حرصت الباحثة على اجراء التجربة في فترة زمنية مستقرة من الفصل الدراسي الاول بعيدا عن فترات الامتحانات او الانشطة المدرسية التي قد تتقاطع مع تطبيق التجربة مما يضمن ان تنمية القدرات التعبيرية يعود حصرا للمعالجة التجريبية.

ثامناً: أداة البحث:

استمارة ملاحظة قدرات التعبير الفني (من إعداد الباحثة)

تُعد هذه الاستمارة الأداة الرئيسية لقياس الجانب الأدائي لدى التلاميذ، وقد تم بناؤها وفقاً للخطوات المنهجية التالية:

1. الهدف من الاستمارة: تهدف الاستمارة إلى رصد وملاحظة مدى التنمية في قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة، وذلك من خلال مراقبة سلوكهم الفني أثناء رسم اللوحات الفنية المعبرة.
2. المجالات القياسية (القدرة): الاستمارة أساسية تقيس جوانب مختلفة من التعبير الفني:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

قدرة الإدراك الشكلي (للطبيعة):

- يركز على دقة الملاحظة والقدرة على محاكاة الواقع.
- يقيس مهارات "التكوين الفني" مثل التوزيع المتوازن للأشكال وتناسب الأحجام وإضافة التفاصيل الدقيقة.
- احتوت هذه القدرة على خمس فقرات

نظام تقدير الدرجات:

اعتمدت الباحثة في تقييم الفقرات على مقياس تقدير ثلاثي المتدرج للدرجات (جيد، متوسط، ضعيف) حيث تمنح الدرجات (3، 2، 1) على التوالي، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاستمارة (15) درجة كحد أقصى، و(1) درجة كحد أدنى وبهذا أصبح العدد الكلي للقدرة لاستمارة الملاحظة (5) فقرات.

الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية التالية وبمساعدة البرنامج الاحصائي spss للعلوم الاجتماعية:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

تم تطبيق هذا الاختبار في معالجة متغيرات البحث (العمر الزمني، الاختبار القبلي والبعدي للمهارة). (زيدان، 2018: 224)

2. أختبارمربع كاي سكوير لحسن المطابقة

استخدمت الباحثة مربع كاي لإيجاد قيمة الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي المهاري.

3. معادلة قياس حجم الأثر آيتا.

استعملت هذه المعادلة لبيان أثر المتغير المستقل (استراتيجية السرد القصصي الرقمي) في المتغير التابع (تنمية القدرات التعبيرية).

4. معادلة الانحراف المعياري
5. . معادلة التباين

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج:

وللتعرف على اثر الاستراتيجية يكون من خلال التحقق من الفرضية الصفرية التالية:

. الفرضية الصفرية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التي تدرس وفقا لاستراتيجية السرد القصصي الرقمي) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (التي تدرس وفقا للطريقة الاعتيادية) في اختبار القدرات التعبيرية لقدرة الادراك الشكلي بعدياً.

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) للعينتين المستقلتين وعند مقارنة النتائج توضح ان متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قد بلغ (12,46) بانحراف معياري (3,91) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (7,46) بانحراف معياري (4,73) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعتين وجدول رقم (10) يبين ذلك.

جدول (10) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرات التعبيرية للإدراك الشكلي للطبيعة بعديا.

المجموعات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	12,46	3,91	15,28	58	4,623	2,000	دالة احصائيا ولصالح تلامذة المجموعة التجريبية
الضابطة	30	7,46	4,73	22,37				

يتبين من الجدول (10) ان قيمة الاختبار (T-Test) المحسوبة (4,623) اكبر من القيمة الجدولية (2,000) عند درجة الحرية(58) وعند مستوى الدلالة (0,05) مما دل على ان هنالك فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين يدرسون بطريقة الاستراتيجية) ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها (بالطريقة الاعتيادية) في اختبار القدرات التعبيرية لقدرة الادراك الشكلي للطبيعة بعدياً.

واستخدمت الباحثة معادلة حجم الأثر، وذلك لمعرفة حجم اثر استراتيجية السرد القصصي في اختبار القدرات التعبيرية لقدرة (الادراك الشكلي للطبيعة) بمادة التربية الفنية، وقد تبين للباحثة بان قيمة حجم الأثر هو (0,68) بعد معالجة جميع بيانات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول (11) يوضح نتائج حجم الأثر.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

جدول (11) يوضح نتائج حجم اثر استراتيجية السرد القصصي اختبار القدرات التعبيرية للإدراك الشكلي للطبيعة

نوع الاختبار	قيمة t المحسوبة	مربع قيمة t	حجم الأثر	المستوى
اختبار القدرات التعبيرية للإدراك الشكلي	11,313	127,98	0,68	متوسط عالي

بلغت قيمة حجم الاثر المتمثلة في مربع آيتا (n^2) للقدرات التعبيرية الكلية (0,68) وهي قيمة تعكس اثرا كبيرا جدا للاستراتيجية المبنية للسرد القصصي الرقمي. وعند مقارنة هذه القيمة بالمعايير العالمية (مثل معيار كوهين الذي يحدد 0.14 كحد أدنى للأثر الكبير). نجد ان استراتيجية المبنية للسرد القصصي الرقمي قد فسرت ما نسبته 68% من التباين بين المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يثبت نجاحاً نوعياً للاستراتيجية في معالجة الضعف في القدرات التعبيرية الادراك الشكلي في مادة التربية الفنية لدى عينة البحث.

وتفسر الباحثة سبب وجود حجم الأثر، ربما يعود الى طبيعة الاستراتيجية التي تضمنت السرد القصصي والخطوات المتسلسلة ودمج الوسائط الرقمية التي ساعدت على دمج المتعة بالتعليم واغنت البيئة بالمثيرات والتي ادت الى تنمية المستوى المنجز في القدرات التعبيرية.

ثانياً: تفسير النتائج:

ومن نتائج البحث يتبين لنا ان استراتيجية السرد القصصي الرقمي لها اثر إيجابي في تنمية قدرات التعبير الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية للصف الخامس في مادة التربية الفنية اذ كان الفرق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة دالاً احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) إذ تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام الاستراتيجية على المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية، وهذا دليل واضح على اثر الاستراتيجية التي بنتها الباحثة والذي أدى إلى تغير ايجابي في مستواهم التعبيري والجمالي وجعلهم متحمسين لدرس التربية الفنية.

وترى الباحثة ان التفوق قد يعزى الى الأسباب الاتية:

1. ان المعلومات والأنشطة والفعاليات التي تضمنتها الاستراتيجية والقصص التي عرضت على افراد العينة التجريبية كان لها اثر واضح في تنمية القدرات التعبيرية لدى التلاميذ.
2. البساطة والوضوح التي تميزت بها القصص ولد لدى التلاميذ حالة من الاستمتاع والراحة مما زاد في عملية الانتباه والتوجيه نحو الهدف المحدد.
3. وفرت الاستراتيجية للتلاميذ المشاركة في طرح الأفكار من دون الشعور بالخوف مما عزز ثقتهم بأنفسهم.
4. زيادة مستوى التلاميذ في تنمية القدرات التعبيرية في رسم الطبيعة كان واضحاً مما يعطي مؤشراً واضحاً على فعالية الاستراتيجية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

5. اكدت الاستراتيجية وفق خطواتها على مراعاة الخصائص العقلية والنفسية ومعالجة الكثير من الفروق الفردية.
6. ان الاستراتيجية المبنية لها اثر واضح في مستوى المتعلمين والمناقشة الموجهة والنظرة التكاملية الصحيحة مما حقق تقدماً في الوسط التعليمي بالنسبة للطريقة الاعتيادية التي لا تخلو من المحاسن الا انها أصبحت لا تلبي تطورات العصر.
7. ترتبط تنمية القدرات التعبيرية لدى المتعلمين بارتباط السرد القصصي الرقمي بهذه القدرات ارتباطًا مباشرًا، حيث يتيح للمتعلمين التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرائق متعددة ومنها خطوة التوقفات التفاعلية، التي هيأت للتلاميذ الفرصة للتعبير عن افكارهم بكل اريحية.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:
1. تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وذلك بعد تعرضهم الى الاستراتيجية وخطواتها التي أعدتها الباحثة والذي تضمنت القدرة التعبيرية والتي قسمت الى عدة اهداف تظهر للتلاميذ بصورة مبسطة كيفية الرسم بصورة صحيحة.
2. تبين ان الاستراتيجية لها دور كبير في تقليل الصعوبات التي يواجهها المعلم وتوفر الوقت وتقلل من الجهد المبذول وتعطي نتائج إيجابية.
3. تبين ان استراتيجية السرد القصصي الرقمي لها دور كبير في تحسين المستوى التعليمي، فلم تختص بالمتميزين فقط، وانما مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ايضاً.
4. اثر الاستراتيجية التي تم تصميم خطواتها هي منهج تعليمي يستخدم كواسطة فعالة في التعلم والتعليم لمساعدة التلاميذ على اكتساب قدرات تعبيرية وتحسين رسوماتهم.
5. ان الخطوات التي اقترحتها الباحثة والقدرة التعبيرية التي حددتها الباحثة والقصة التي ساعدت في تنمية قدرة التلاميذ والتدرج من السهل الى الصعب ساعد التلاميذ على تعلمها بشكل أفضل.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته، يمكن للباحثة ان توصي بما يأتي:
1. التأكيد على مديريات التربية بحث المعلمين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة التي ثبت فاعليتها في تدريس الفنون.
2. على الجهات المعنية وخاصة مديرية الاعداد والتدريب فتح دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على استخدام الوسائط الرقمية في تنمية القدرات.
3. تطبيق استراتيجية السرد القصصي الرقمي في المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والمعاهد لتدريس وتدريب المتعلمين في مختلف المواد الدراسية بوصفها طريقة مشوقة ومفيدة ويمكن اعتمادها لأنها تبسط المواضيع الدراسية.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً للبحث تقترح الباحثة إجراء عدد من الدراسات الآتية:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

1. اثر استراتيجية السرد القصصي الرقمي في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التربية الفنية.
2. توظيف استراتيجية السرد القصصي الرقمي في تنمية القدرات التعبيرية لدى طالبات المدارس المتوسطة.
3. فاعلية استراتيجية السرد القصصي الرقمي في تنمية قدرات تعبيرية (رسم الانسان) في مادة التربية الفنية لطلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر والمراجع:

1. احمد، عبد اللطيف حسين، 2018، **السرد الرقمي في التعليم: النظرية والتطبيق**، دار الفكر، القاهرة.
2. اسعد رضوان،2011**سوسيولوجيا الإعلام والاتصال الجماهيري**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
3. انشراح الشال، 1994، **رسوم الأطفال من منظور اعلامي**، دار الفكر العربي للنشر القاهرة.
4. جونز، بيه وآخرون، 1988، **التعلم والتعليم الاستراتيجيان: التدريس المعرفي في مجال المحتوى، اليونسكو**، عمان.
5. الحربي، نورة بنت محمد، 2019، **استراتيجيات تدريس التربية الفنية في ضوء التعلم النشط**، مكتبة المتنبي، الرياض.
6. الحصري، كامل دسوقي، عيسى بن عبد الله إبراهيم، 2024، **المعلم واستراتيجيات التدريس**، دار المسيرة، الأردن.
7. الدباغ، فخري وآخرون، 1983، **اختبار رأفن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين**، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، 1983.
8. زيدان، حسن حسين، 2018، **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، دار المسيرة، الأردن.
9. شحاته، حسن وآخرون، 2003، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
10. عبد الحميد، فؤاد حسن، 2002، **سيكولوجية التعبير الفني**، دار الفكر العربي، القاهرة.
11. عبود، عوني هادي، 2024، **اثر التربية الفنية في تربية الأطفال**، مقال جامعي، عمان، الأردن.
12. عدس، عبد الرحمن، 1998، **اساسيات البحث التربوي**، دار الفرقان، عمان.
13. _____، 2004، **البحث العلمي: اسسه، مناهجه ادواته**، دار المسيرة، عمان.
14. العيد، يمنى، (2010)، **تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي**، دار الفارابي، بيروت، لبنان.
15. الغامدي، احمد إبراهيم احمد، (2021)، **أثر استخدام القصة في تدريس التربية الفنية**، مصر.

16.فرج، عادل فرج، 2017، **أهمية التعبير الفني في بناء الشخصية**، دار الوفاء للنشر، مصر.
17.اللقاني، احمد حسين، 2001، **تنمية المهارات اللغوية في الطفولة المبكرة**، دار الفكر العربي، مصر-القاهرة.
18.مختار عطية عبد الخالق،2016، **فاعلية استراتيجية حكي القصص الرقمية التشاركية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها**، دار الثقافة والتنمية، مصر.
19.المطيري، مطلق مسعود، 2023، **السرد الرقمي في الاعلام**، مكتبة الرشد، السعودية.
20.ملحم، محمد حسن، (2020)، **استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم**، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، دمنهور، مصر.
21.بن مخلوف سليمة، 2018، مجلة العلوم الإنسانية (ASJP)، السرد البصري والتشكيلي في الفن https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/572/9/2/191454
22.Digital Education Review, 22, 37-51. Retrieved from http://revistes.ub.edu/index.php/der/article/viewFile/11294/pdf_1
23.Robin, B. & McNeil, S. (2012). What educators should know about teaching digital storytelling.

Sources and references:

1. Ahmed, Abdul Latif Hussein, 2018, Digital Narrative in Education: Theory and Application, Dar Al-Fikr, Cairo.
2. Asaad Radwan, 2011, Sociology of Media and Mass Communication, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
3. Inshirah Al-Shal, 1994, Children's Drawings from a Media Perspective, Arab Thought Publishing House, Cairo.
4. Jones, Beh, et al., 1988, Strategic Learning and Teaching: Cognitive Instruction in Content, UNESCO, Amman.
5. Al-Harbi, Noura bint Mohammed, 2019, Strategies for Teaching Art Education in Light of Active Learning, Al-Mutanabbi Library, Riyadh.
6. Al-Hosari, Kamel Desouki, and Issa bin Abdullah Ibrahim, 2024, The Teacher and Teaching Strategies, Dar Al-Masirah, Jordan.
7. Al-Dabbagh, Fakhri, et al., 1983, Raven's Test for Standardized Progressive Matrices for Iraqis, University of Mosul Press, Mosul, 1983.
8. Zeidan, Hassan Hussein, 2018, Descriptive and Inferential Statistics in Educational, Psychological, and Social Sciences, Dar Al-Masirah, Jordan.

9. Shehata, Hassan, et al., 2003, Dictionary of Educational and Psychological Terms, Egyptian-Lebanese House, Cairo.
10.Abdel Hamid, Fouad Hassan, 2002, The Psychology of Artistic Expression, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
11.Abboud, Awni Hadi, 2024, The Impact of Art Education on Child Development, University Article, Amman, Jordan.
12.Adas, Abdul Rahman, 1998, Fundamentals of Educational Research, Dar Al-Furqan, Amman.
13.Adas, Abdul Rahman, 2004, Scientific Research: Its Foundations, Methods, and Tools, Dar Al-Masirah, Amman.
14.Al-Eid, Yumna, (2010), Narrative Techniques in Light of the Structuralist Approach, Dar Al-Farabi, Beirut, Lebanon.
15.Al-Ghamdi, Ahmed Ibrahim Ahmed, (2021), The Impact of Using Storytelling in Teaching Art Education, Egypt.
16.Faraj, Adel Faraj, 2017, The Importance of Artistic Expression in Character Development, Dar Al-Wafaa Publishing, Egypt.
17.Al-Laqqani, Ahmed Hussein, 2001, Developing Language Skills in Early Childhood, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
18.Mukhtar Atiya Abdel-Khaleq, 2016, The Effectiveness of the Collaborative Digital Storytelling Strategy in Developing Listening Comprehension Skills and Motivation to Learn Arabic among Non-Native Speakers, Dar Al-Thaqafa Wal-Tanmiya, Egypt.
19.Al-Mutairi, Mutlaq Masoud, 2023, Digital Narrative in Media, Al-Rushd Library, Saudi Arabia.
20.Malham, Muhammad Hassan, (2020), Advanced Teaching Strategies, Learning Strategies, and Learning Styles, Alexandria University, Faculty of Education, Damanhour, Egypt.
21.Ben Makhlouf Salima, 2018, Journal of Human Sciences (ASJP), Visual and Plastic Narrative in Art https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/572/9/2/191454
22.Digital Education Review, 22, 37-51. Retrieved from http://revistes.ub.edu/index.php/der/article/viewFile/11294/pdf_1

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.494-521

23.Robin, B. & McNeil, S. (2012). What educators should know about teaching digital storytelling.

The Impact of a Digital Storytelling Strategy on developing the expressive ability of formal perception of nature among Primary School Students

Muna Khalel Ibrahim Al-Amiri
to the Council of the College of Basic Education / Al-Mustansiriya University
munakhaleel@uomustansiriyah.edu.iq
Assistant. Professor. Dr. Safaa Muhammad Namiq
to the Council of the College of Basic Education / Al-Mustansiriya University
Safaa.safaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:
This research aims to develop the expressive ability of elementary school students in the formal perception of nature. The research problem was identified as the weakness in expressive abilities among elementary school students. The study was limited to fifth-grade students, and the researcher adopted the experimental method, using a self-designed observation form that was validated and reliable. After implementing the steps of the strategy, appropriate statistical methods were used, and the results showed that the strategy had a significant effect on developing the expressive ability of the formal perception of nature. Therefore, the researcher recommended its adoption.

Keywords: Developing expressive ability, formal perception of nature, elementary school students.